جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

كتاب غُنية الأريب عن مغني اللبيب لمؤلّفه يوسف الشهير بالبديعي المتوفى: ١٠٧٣هـ

(من أول الكتاب إلى نهاية حرف الألف)

(دراسة وتحقيق)

إعداد

د/ خلف الله بن محسن بن محسني القرشي
أستاذ اللغويّات المشارك بجامعة الطائف

(العدد الثاني والأربعون)
(الإصدار الثاني---أكتوبر)
(الجزء الأول (١٤٤٥هـ /٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٣/٦٢٧١م

كتاب غُنية الأريب عن مغني اللبيب

لمؤلّفه

يوسف الشهير بالبديعي المتوفى: ١٠٧٣هـ

(من أول الكتاب إلى نهاية حرف الألف)

(دراسة وتحقيق)

خلف الله بن محسن بن محسني القرشي

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الطائف، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: kh.alqurashi@tu.edu.sa

الملخص:

هذا البحث يعنى بدراسة وتحقيق بدأة كتاب " غُنية الأريب عن مغنى اللبيب " للأديب يوسف البديعي (ت : ١٠٧٣ هـ) ، إلى نهاية حرف الألف ، وترجع أهميته إلى أنَّه يقدّم للمكتبة العربية دراسةً عن أحد أهم مختصرات كتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام الأنصاري المتوفى : ٧٦١هـ) ، وتتجلى أهمية هذا المختصر في ملمحين: الأول: تخليص المغني من كثرة الشواهد ، والاستطرادات. والثاني: تزويد المغني بفوائد نحوية جليلة ، ولآلئ نفيسة استخرجها من شروح المغني وحواشيه. ويهدف البحث إلى بيان فكر البديعي النحوي، وإظهار براعته النحوية التى لم تُعرف عنه من قبل. وكشف البحث عن غرض المؤلف من الكتاب أنَّه ليس مختصرا فحسب ، بل إعادة بناءٍ للأصل، وإخراجه في صورةٍ جديدة.

الكلمات المفتاحية: البديعي، مغني اللبيب، تفسير المفردات ، الألف.

Ghoneya Al-Areeb's book on the authority of Mughni Al-Labib To its author Yusuf, known as Al-Badi'i, who died in *1073* AH (From the beginning of the book to the end of the letter Alif) (submission and verification)

Khalaf Allah bin Mohsen bin Mohseni Al-Qurashi
Department of Arabic Language, College of Arts, Taif, Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail: kh.alqurashi@tu.edu.sa

Abstract:

This research is concerned with studying and verifying the beginning of the book "Ghunyat Al-Areeb 'An Mughni Al-Labeeb" by the writer Yusuf Al-Badai (died: 1073 AH), until the end of the letter Alif. Its importance lies in presenting to the Arab library a study of one of the most important summaries of the book (Mughni Al-Labeeb 'An Kutub Al-A'arib, by Ibn Hisham Al-Ansari, who died in 761 AH). The importance of this summary is reflected in two aspects : The first: freeing Al-Mughni from a multitude of evidences and digressions .The second: providing Al-Mughni with significant grammatical benefits and precious pearls that he extracted from the explanations of Al-Mughni and its margins . The research aims to explain Al-Badai's grammatical thought and demonstrate his grammatical brilliance, which was previously unknown . The research revealed the author's purpose of the book that it is not just a summary, but a reconstruction of the original, and presenting it in a new form.

Keywords: *Al-Badai, Mughni Al-Labeeb, Interpretation Of Vocabulary, Alif.*

القسم الأوّل/ الدِّراسة

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي جعلنا للغتنا العربية محبين ، ولها خادمين ، وللاستفادة منها راجين ، ولتوفيق الله طامحين ، ثم الصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

ففنُّ الاختصار ولع به كثيرٌ من المصنّفين المتأخّرين منهم والمتقدّمين بغرض تيسير الحفظ ، وتقريب الفهم ، واجتناب التكرار ، والتطويل الممل ، والاقتصار على ما يلزم معرفته .

وقد هداني الله للعثور على مخطوطٍ نفيس في إحدى الخزائن التركية يختصر كتابًا من أهم كتب النحو ، كتاب : ((مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)) ، لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ ، والذي لا يخفى على كل ذي لُبٍّ أهميته وقيمته العلمية الكبيرة ، ومختصره هذا فيه من الفرائد ، وزُبد التحقيقات التي تجلّت في مسائلَ كثيرةٍ منه ، ولا غرو في ذلك فمصنّفه أديبٌ مبرّز في الفضل والعلم والأدب ، طارت شهرته في المشرق والمغرب ، وأسر الأفئدة بسحر كلماته وقلمه . إنّه الأديب النّحرير يوسف البديعي ملك البديع والأدب في عصره ، ومن أجل ذلك عقدت العزم على تحقيق الكتاب، وإخراجه لحيّز الوجود ، وحققت في هذا الجزء :(من أول الكتاب إلى نهاية حرف الألف) ، والمقدّر بـ (ثلاث لوحات ، وثلاثة أسطر من أول اللوحة الرابعة) ، وسوف أكمل تحقيق ما تبقى منه في قادم الأيام بمشيئة الله تعالى .

❁❁❁

أسباب اختيار الموضوع:

- يختصر المخطوط كتابًا من أهم كتب النحو.
- غنى المخطوط ببعض الاستدراكات، والفرائد النحوية على من سبقه من شُرَّاح المغني.
- احتواء المخطوط على كثيرٍ من مذاهب وآراء النحاة السابقين.
- يكشف المخطوط لمتذوقي العربية جانبًا جديدًا من ثقافة البديعي المطمورة ، إذ لم تذكر له كتب التراجم أيَّ مصنفٍ في النحو ، فهو من أرباب الأدب المبرزين ، فأظهر هذا المخطوط براعته في النحو كذلك.
- الإسهام في إحياء كتب التراث الإسلامية والعربية.

والمشكلة التي نهض البحث للإجابة عنها تكمن في تساؤلين هما:

ما مدى أهميّة الاختصارات التراثية ؟ ، وهل هي تقليل كميٌّ للأصل أم إعادة بناء للأصل في صورة جديدة ؟

ويهدف هذا البحث إلى: بيان الفكر النحوي للأديب يوسف البديعي من خلال كتابه ((غُنية الأريب عن مغني اللبيب)).

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الكتاب.

خطــة البحث:

تتكوّن خطة البحث من قسمين: دراسة ، وتحقيق.

• القسم الأول: الدراسة، وتشتمل على:

المقدمة: وتناولت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلته، والهدف منه، ومنهج الدراسة، وخطة البحث، والدراسات السابقة.

التمهيد : وفيه نبذة مختصرة عن كتاب ((مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب)):

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ، وفيه مطلبان :

المطلب الأوّل: نشأته، وحياته، ووفاته.

المطلب الثاني: مصنّفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأوّل: عنوان الكتاب .

المطلب الثاني: مقدّمة الكتاب .

المطلب الثالث: منهج المؤلّف في الكتاب .

المطلب الرابع: توثيق عنوان الكتاب ، ونسبته إلى مؤلّفه .

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطيّة الفريدة.

•القسم الثاني: النص المحقق .

الدراسات السابقة :

لمغني اللبيب مختصرات عديدة سبقت ظهور هذا المختصر لا يتّسع المقام لذكرها ، وسأكتفي بذكر مختصرين من أبرز مختصرات مغني اللبيب ، أوّلهما يُمثّل الاختصار الكمّي ، والآخر يُمثّل إعادة بناء الأصل ، وهما :

١ ـ كتاب مغني الأريب في تلخيص مغني اللبيب ، صنعه أبو بكر أسامة بن محمد السني ، والذي نشرته دار ركائز ، عام ١٤٤٠ هـ ـ ٢٠١٩ م .

وقد تميّز هذا المختصر بميزات هي:

-حذف ما يستغنى عنه ، وعدم الزيادة على الأصل .

-حذف ما كان من إسهاب يخرج عن مقاصد الباب.

-حذف الأقوال والآراء المرجوحة ، والشواهد الزائدة.

-تكميل شواهده إتمامًا للفائدة، وتخريج آياته وآثاره بأوجز عبارة .

* وقد قال عنه الأديب النحوي : د . مازن المبارك : ((وهو من أحسن المختصرات المعاصرة ؛ لأنّ صاحبه احتفظ من (المغني) بخصائصه المميّزة منهجًا وأسلوبًا)) [(١)] .

كما قال عنه العلّامة الدكتور سليمان العيوني: ((أحسن اختصارات (مغني اللبيب) عندي هو : مقني الأريب في تلخيص مغني اللبيب)) [(٢)] . فجاء صافيًا نقيًّا سهل المأخذ .

٢ ـ كتاب قراضة الذهب في علمي النحو والأدب ، لأحمد التائب عثمان زادة (ت : ١١٣٦ هـ) ، والذي حقّقه وعلّق عليه الدكتور محمد ألتونجي ، طبع دار صادر . بيروت ، عام ١٩٩٨ م .

يتضمن هذا الكتاب شرحًا لمعاني الأدوات والمصطلحات بعد أن رتّبها المؤلِّف ترتيبًا ألف بائيًّا ، غير أنّه بدأ بـ ((اللهم)) تيمّنًا بذكر اسم الله تعالى.

واتّخذ كتاب (المغني) قدوة واستهداء ، إلّا أنّه فاقه تفصيلًا وحريّةً وعددًا ، ففي المغني ثمانٍ وتسعون أداة ، في حين أنَّ في القراضة اثنتي عشرة ومئتين بين أداة ومصطلح ، إلّا أنَّ شواهد المغني تفوق شواهد القراضة كثيرًا ، وزياداته تدلّ على أنَّ

---

(١) ينظر: مقني الأريب في تلخيص مغني اللبيب :صـ ١٢ .

(٢) ينظر :

https://x.com/sboh3333/status/1422190699412348931?s=48&t=-H20tBLp7dHWrqb1FA8Gpg

مؤلّفه أراد إعادة بناء الأصل وإخراجه بحُلّةٍ جديدة.

وقد جاء ترتيب الكتاب موافقٌ لترتيب البديعي في (غُنية الأريب) في حرف الألف ، فقد بدآ بذكر الألف المفردة الساكنة ، ثم المتحرّكة (الهمزة) ، بخلاف المغني وشروحه فقد جاء ذكرها في آخر الأدوات. وقد سبق مختصر (القراضة) مختصر البديعي بنحو خمسة عشر عامًا ؛ إذ أُلِّفَ عام : ١٠٤٩ هـ[(١)] ، في حين أنَّ (غُنية الأريب) أُلّف في عام : ١٠٦٤ هـ كما سيأتي ، ولا نعلم هل اطّلع البديعي عليه أم لا ؟ إلّا أنَّ تباينَ محتوى الكتابين لا يُوحي بذلك .

(١) ينظر: حاجي خليفة ، كشف الظنون : ٦/ ٦٢٣..

التمهيد

سأتحدّث فيه عن أصل الكتاب المُختصر ، كتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) أحد أهمّ كتب النحو ، وأبرز إسهامات ابن هشام الأنصاري العالم النحرير المتوفّى (٧٦١ هـ) في رفد المكتبة العربية بسفرٍ نفيسٍ لا يُقدّر بثمن ، وهو سفْرٌ فريدٌ من نوعه ، ثريٌّ في مادّته لا نظير له ، وهو بمثابة واسطة العقد ما بين كلّ مصنّفاته.

سبب تأليف الكتاب:

أبان ابن هشام الأنصاري سبب تأليفه لكتاب المغني بقوله : ((وممَّا حثّني على وضعه أنّني لما أنشأتُ في معناه المقدمة الصغرى المسمّاة بـ (الإعراب عن قواعد الإعراب) حَسُن وقعها عند أولي الألباب ، وسار نفعها في جماعة الطلاب ، مع أنَّ الذي أودعته فيها ـ بالنسبة إلى ما ادخرته عنها ـ كشذرةٍ من عقد نحرٍ ، بل كقطرةٍ من قطرات بحرٍ ، وها أنا بائحٌ بما أسررته ، مفيدٌ لما قرّرته وحرّرته ، مقرّبٌ فوائده للأفهام ، واضعٌ فرائده على طرف الثمام ؛ لينالها الطلاب بأدنى إلمام)) [(١)] .

مكان وزمان تأليف الكتاب:

ألّف ابن هشام كتابه في مكّة المكرّمة عام تسعة وأربعين وسبعمئة ، ولكنّه أضاعه أثناء عودته إلى مصر ، فأعاد تأليفه في مكّة المكرّمة في رحلته الثانية إليها عام ستّة وخمسين وسبعمئة .

---

(١) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/٥٥.

منهج المؤلِّف في الكتاب:

لم يسلك ابن هشام في المغني مسلك النحويين، أو كما سلك هو في كتبه النحوية الأخرى ، بل حصره في ثمانية أبوابٍ تُشكِّل منهجًا متكاملًا وفق رؤية واضحة جديدة، وهي:

الباب الأول: في تفسير المفردات، وذكر أحكامها.

الباب الثاني: في تفسير الجمل، وذكر أقسامها وأحكامها.

الباب الثالث: في تغيير شبه الجملة، وذكر أحكامها.

الباب الرابع: في توضيح الأحكام التي يكثر دورها ، ويقبح بالمعرب جهلها.

الباب الخامس: في ذكر مزالق الخطأ في الإعراب.

الباب السادس: في التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين، والصواب خلافها.

الباب السابع: في كيفية الإعراب .

الباب الثامن: في الكليّات والجزئيّات [(١)].

قيمة الكتاب العلمية:

حظي كتاب (مغني اللبيب) باهتمام كثيرٍ من العلماء ، فأثنوا عليه ثناءً كبيرًا ، قال عنه ابن خلدون في مقدّمته : ((وصل إلينا بالمغرب لهذه العصور ديوانٌ من مصر منسوبٌ إلى جمال الدّين بن هشام من علمائها ، استوفى فيه أحكام الإعراب مُجملة ومفصّلة ، وتكلّم على الحروف والمفردات والجمل ، وحذف ما في الصّناعة من المتكرّر في أكثر أبوابها ، وسمّاه بـ (المغني في الإعراب) ، وأشار إلى نكت

(١) ينظر: السيوطي، تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب: ١٩/١ ، ٢٠.

إعراب القرآن كلّها ، وضبطها بأبوابٍ وفصول وقواعد انتظمت سائرها ، فوقفنا منه على علمٍ جمّ يشهد بعلوّ قدره في الصّناعة ، ووفور بضاعته منها ، وكأنّه ينحو في طريقته منحاة أهل الموصل الّذين اقتفوا أثر ابن جنّيّ ، واتّبعوا مصطلح تعليمه ، فأتى من ذلك بشيءٍ عجيب دالٌّ على قوّة ملكته واطّلاعه »[(١)] .

أهمّ شروحه ، وحواشيه ، ومختصراته :

أ ـ أهم شروحه :

١ ـ شرح بدر الدين الدماميني المسمّى بـ : (تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب) مطبوعٌ في مجلّدين ، حقّقه الدكتور محمد بن مختار اللوحي بالمغرب.

٢ ـ شرح منتهى أمل الأريب من الكلام على مغني اللبيب لابن الملا الحصكفي، وقد قام بتحقيقه مجموعة من طلبة جامعة المرقب بليبيا.

٣ ـ شرح لمصطفى الأنطاكي الموسوم بـ : (غُنية الأريب عن شروح مغني اللبيب) حقّقه مجموعة من طلبة جامعة المرقب بليبيا، مطبوع في أربعة مجلّدات.

ب ـ أهم شروح شواهده :

١ ـ شرح شواهد المغني، للسيوطي، مطبوعٌ في مجلّدين.

٢ ـ شرح أبيات المغني، لعبد القادر البغدادي، مطبوعٌ في ثماني مجلّدات.

جـ ـ أهم حواشيه :

١ ـ حاشية الأمير، مطبوعة.

---

(١) ينظر: ابن خلدون، المقدّمة: ٣/١١٣١.

٢ ـ حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، مطبوعة مع المغني في ثلاثة مجلّدات.

د ـ أهم مختصراته :

١ ـ مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، مطبوع في مجلّدٍ واحد.

٢ ـ خلاصة مغني اللبيب، للأستاذ السيد محمد حسين الإمامي فر (آقاميري)، مطبوع في إيران.

٣ ـ مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، للدكتور عبد اللطيف بن محمد الخطيب، من مطبوعات دار البلاغة.

❁❁❁

المبحث الأول: التعريف بـ (البديعي)

وفيه مطلبان:

المطلب الأول / نشأته، وحياته، ووفاته:

هو يوسف البديعي ، ولم يذكر اسم أبيه ولا جده حينما ترجم له المحبي بإيجاز في خلاصة الأثر[(١)] ، ونفحة الريحانة[(٢)]، وانفرد إسماعيل باشا صاحب ((هدية العارفين)) بذكر اسم أبيه حينما ترجم له ، وذكر أنّه ((يوسف بن عبد الله))[(٣)]، وأشار الزركلي في حاشيته على ترجمة البديعي إلى أنّ هذا الاسم ـ عبد الله ـ يضعه المتأخرون عادة لمن جُهل اسم أبيه[(٤)] .

وغلب عليه لقب ((البديعي))، فقد ذكر المحبي في نفحة الريحانة: ((يوسف البديعي أديبٌ من القول منسوب، وواحدٍ بألفٍ من البديع محسوب، أطلع الكلام باسقًا ووافى به دُرًّا متناسقًا))[(٥)] .

ولد ونشأ في دمشق، ولم تُحدد سنة ولادته، تلقى علومه الأولى في دمشق، ثم انتقل منها إلى حلب وفيها ذاع صيته، قال المحبي: ((وكان خرج من دمشق وعوده طري، وشرابه سائغ مري ... فدخل الشهباء، وناسها أولئك الناس، وأوقاتها يومئذٍ تودّد وإيناس، فتبسمت له خلائقهم عن شفاه الصباح، وكأنما هي الرياض باح بسرها

---

(١) يُنظر: المحبي، خلاصة الأثر: ٥/٥١٠.
(٢) يُنظر: المحبي، نفحة الريحانة: ١/٢٠٢.
(٣) يُنظر: البغدادي، هدية العارفين: ٢/٥٦٧.
(٤) يُنظر: الزركلي، الأعلام: ٨/٢٢١.
(٥) يُنظر: المحبي، نفحة الريحانة: ١/٢٠٢.

نفس الصباح ... وما برح أمره يروق ويحسن حتى خطبته القلوب، وهتفت به الألسن، فصدح بشعره مترنمًا في ناديهم، ونال به مغانم من أياديهم، وجلب لهم دُرَّ الكلام، فحلب منهم دُرَّ الكلام))[(١)]، وفي حلب وجد البديعي لأدبه سوقًا رائجًا، فاستقر بها، ولازم فيها القاضي عبد الرحمن بن الحسام [(٢)] الذي كان له الأثر في جُل تصانيفه.

جاء في نفحة الريحانة: ((وولي الشام فصحبه ملتحفًا بالحظوة، وواقفًا من تقربه بتلك الربوة .. ودخل بعدها الروم لخدمته، وتقلّب دهرًا في خصائص نفحته .. وباسمه ألّف من كتبه ما ألّف، وجارى في حومة السبق من تقدّمه فما تخلّف))[(٣)].

وبعد رحلة البديعي وتنقلاته مع القاضي ابن الحسام تولى قضاء الموصل أَمةً من الدهر لم تحددها المصادر، وغادر الموصل إلى الروم التي كانت وفاته بها عام: ١٠٧٣هـ [(٤)].

المطلب الثاني / مصنّفاته:

ذكرت المصادر التي ترجمت للبديعي ستة مصنفات، ثلاثة منها مطبوعة، ورابعها ما زال مخطوطًا، وخامسها وسادسها لا نعلم عنهما شيئًا، وسابعها لم تذكره كتب التراجم، ونحن بصدد تحقيقه، وهي:

---

(١) يُنظر: المحبي، نفحة الريحانة: ٢٠٢/١.

(٢) عبد الرحمن بن حسام زاده الرومي ، مفتي الدولة العثمانية، ولد سنة: ١٠٠٣هـ ، وهو أحد العلماء الجامعين بين فنون العلم، توفي بمصر عام: ١٠٨١هـ . يُنظر: المحبي، خلاصة الأثر: ٣٥١/٢، والمحبي، نفحة الريحانة: ٩٠/٣.

(٣) يُنظر: المحبي، نفحة الريحانة: ٢٠٣/١.

(٤) يُنظر: المحبي، خلاصة الأثر: ٥١١/٤.

١ ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي: طُبع هذا الكتاب سنة ١٣٠٨هـ بمصر على هامش شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري، ثم طُبع منفردًا بمصر أيضًا عام ١٣٢١هـ ، ثم نشرته مكتبة عرفة بدمشق سنة ١٣٥٠هـ بإشراف السيد محمد ياسين عرفة، ثم نشرته دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٣م بتحقيق مصطفى السقا ومحمد شتا وعبده زيادة، وقد ذكر الأستاذ عبد الكريم الحبيب ملاحظات قيمة في نقد هذه الطبعة على جودتها في بحثه المنشور بمجلة جامعة البعث.

٢ ـ أوج التحري عن حيثية أبي العلاء المعري: نشره المعهد الفرنسي بدمشق عام ١٩٤٤م ضمن مجموعة النصوص الشرقية، وعُني به شرحًا وتعليقًا الدكتور إبراهيم الكيلاني، وقدّم له المرحوم محمد سليم الجندي عضو المجمع العلمي العربي بدمشق.

٣ ـ هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام : نشره محمود مصطفى عام ١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٤م، وقام بمراجعة طبعه: سيد يس أحمد، مطبعة العلوم بالسيدة زينب، ثم نشره المجمع الثقافي، أبو ظبي، عام ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م، بتحقيق: د . عبدالإله النبهان، وعبد الكريم الحبيب.

٤ ـ الحدائق الربيعية في الأنواع البديعية: ويظهر من العنوان أنّه في فن البديع، وسماه المحبي: ((الحدائق في الأدب))[١]، وقد ذكر الدكتور الكيلاني محقق كتاب / أوج التحري أنّ الحدائق الربيعية مخطوط في إحدى مكتبات ألمانيا[٢]، وذكر جورجي زيدان أن الجزء الأول منه محفوظ بمكتبة غوطا[٣].

---

(١) يُنظر: المحبي، خلاصة الأثر: ٤/٥١٠.

(٢) يُنظر: الكيلاني، أوج التحري: المقدمة (ص).

(٣) يُنظر: زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية: ٣/٢٨٧.

٥ ـ ذكر حبيب على نمط الريحانة للخفاجي[١]، قال المحبي: ((ولما رأى كتاب الخفاجي (الريحانة) عمل كتاب (ذكر حبيب) فأحسن وأبدع، وأطال وأطنب، وأعرب عن لطافة تعبيره، وحلاوة ترصيعه، إلا أنّه لم يساعده الحظ في شهرته، فلا أعلم له نسخة إلا في الروم عند أستاذي الشيخ محمد عزتي، ونسخة عندي))[٢].

وقد أشار الدكتور عبد الإله النبهاني وصاحبه محققا كتاب (هبة الأيام فيما يتعلّق بأبي تمام)[٣] بأنّ الكتاب الذي ذكره المحبي باسم (ذكرى حبيب) إنما هو ضرب من التصرّف، لاسيما أنّ هناك كتابٌ لأبي العلاء المعرّي بنفس الاسم، وتبقى وجهة نظره مقبولة؛ لكن لا يمكن القطع بها.

٦ ـ هدايا الكرام في تنزيه آباء النبي عليه السلام ، ذكره الزركلي في الأعلام[٤]، والبغدادي في إيضاح المكنون[٥].

٧ ـ غُنية الأريب عن مغني اللبيب: وهو ما نحن بصدد تحقيقه وإخراجه، وسيرد الحديث عنه مفصّلًا.

---

(١)يُنظر: الزركلي، الأعلام: ٨/٢٢٠.

(٢) يُنظر: المحبي، خلاصة الأثر: ٤/٥١٠.

(٣) يُنظر: البديعي، هبة الأيام: ص٢١.

(٤) يُنظر: الزركلي، الأعلام: ٨/٢٢٠.

(٥) يُنظر: البغدادي، إيضاح المكنون: ٢/٧١٨.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوّل / عنوان الكتاب :

تسميته بـ (غُنية) تدل على الاستغناء وعدم الاحتياج إلى أصله (مغني اللبيب)؛ لأنَّ الكتاب حافظ على لبِّ الأصل، ثم نقّحه وهذّبه وخلّصه من الزوائد، وكثرة الشواهد، بل زاد عليه فوائد، وفرائد زادت من قيمته.

أمّا (الأريب) تدل على أنَّ هذا الكتاب أُلّف لأصحاب العقول الناضجة.

المطلب الثاني / مقدّمة الكتاب:

صاغ البديعي مقدّمة الكتاب بأسلوبٍ أدبيّ جميل، رصّعها بالصور البيانية، والعبارات المسجوعة، ولا غرو في ذلك، فكاتبها أديبٌ يُشار إليه بالبنان.

وقد ذكر المصنّف فيها زمان ومكان تأليف الكتاب، وكذلك قصّة تأليفه له.

وقد صنّف البديعي هذا الكتاب في آخر حياته؛ لأنّ المصنّف ذكر في مقدمة الكتاب تاريخ تأليفه، إذ يقول: ((فاقتضته الضرورة في سنة ١٠٦٤هـ))[1] أي قبل وفاته بتسع سنوات، ويبدو ـ والله أعلم ـ أنّه آخر مصنفاته، وصنّفه في بلاد الروم.

ويُعدُّ هذا الكتاب مختصرًا لكتابٍ كان قد ألّفه في الشام عندما كان في عنفوان شبابه، إذا صنّف شرحًا كبيرًا لمغني اللبيب استدرك فيه ما فات على من سبقه من شُرّاح المغني؛ لأنّه عكف دارسًا ومتأملًا شروح المغني، فشرحه شرحًا وافيًا وسمه بـ

(١) يُنظر النص المحقق: ص ٢٥.

((أوفى نصيب على مغني اللبيب)) حاز إعجاب فضلاء العرب آنذاك، واحتفظ به إلى أن وصل الروم في رحلته الأخيرة، فطلبه منه والي القسطنطينية آنذاك فقال له: ((إن طبت نفسًا عن هذا الكتاب كان ذلك أغزر فضلٍ وأجزل ثواب، فإنَّ في بلادنا زُمرًا من ذوي الألباب، عطشى الأكباد إلى ما تضمنه الكتاب))[١]، وما زال يلحُّ عليه إلى أن أخذه منه، ويظهر من حديث المصنّف في المقدمة أنّه ليس لديه نسخة أخرى للكتاب، ولم يعد له الكتاب، فندم على فقده أشد الندم ولات ساعة مندم، فقرّر استرجاع ما علق بذاكرته منه، فشرع في تصنيف هذا المختصر الذي اعتنى بحذف زوائده، وزاد في فوائده، وقلّل شواهده، وكثّر فرائده، وضمنه زبد التحقيقات، فقلّت ألفاظه وزادت معانيه كما ذكر في المقدمة.

المطلب الثالث / منهج المؤلّف في الكتاب :

١ ـ يتضمّن هذا المختصر شرحًا موجزًا لمعاني الأدوات والمصطلحات، رتّبها ترتيبًا ألف بائيًّا ، كترتيب ابن هشام في المغني، إلّا أنّه خالفه في حرف الألف، فقد بدأ بالألف الهوائيّة التي ذكرها ابن هشام بعد حرف الواو.

٢ ـ يذكر فوائد موجزةً لم تكن في المغني في أول حديثه عن بعض الأدوات، كقوله في بدء كلامه عن حرف الألف: ((تؤنّث، وباعتبار كونها حرفًا تُذكّر))[٢].

٣ ـ لم يلتزم بما جاء في المغني، فقد يزيد مواضعًا في بعض الحروف لم يذكرها ابن هشام، ففي الألف الساكنة وقعت عنده في خمسة عشر موضعًا[٣]، وعند ابن هشام وقعت في تسعة مواضع فقط.

---

(١) يُنظر النص المحقق: ص ٢٥.

(٢) ينظر: ص ٢٩ من النص المحقّق.

(٣) ينظر: ص ٢٩ من النص المحقّق.

٤ . جرّد الكتاب من كثرة الشواهد، والاستطرادات المتعلّقة بمعانيها وأعاريبها، ويكتفي بالاستشهاد على كلّ موضع بشاهدٍ أو اثنين على الأكثر.

٥ . نوّع في استشهاده ما بين آياتٍ كريمة، وأبيات شعريّة، وأمثلة مصنوعة، وقد يستشهد ببيتٍ شعري خارج عصور الاحتجاج، كاستشهاده في موضع إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفًا في الوقف بشطر بيتٍ لأبي الطيّب المتنبّي[(١)]:

بَـادٍ هَـوَاكَ صَـبَرتَ أَو لـم تَصـبِرَا

٦ . الإحالة على مجهول كقوله: ((والقول بأنَّها للمتوسّط خرق إجماع))[(٢)].

ومن خلال استعراض أبرز سمات منهج المؤلِّف في الكتاب تبيّن أنَّ غرضه ليس الاختصار فحسب، بل إعادة بناءٍ للأصل في صورةٍ جديدة.

المطلب الرَّابع / توثيق عنوان الكتاب ، ونسبته إلى مؤلّفه :

أوَّلاً : توثيق عنوان الكتاب :

إنَّ من أهمّ الوسائل المعينة على معرفة صحّة عنوان الكتاب، أن يُسمّي المؤلِّف كتابه في مقدّمة الكتاب تسميةً صريحة، وهذا ما فعله البديعي في مقدّمة الكتاب، حيث قال: ((فعند ذلك شرعت في هذا المختصر المسمّى بـ (غُنية الأريب عن مغني اللبيب)))[(٣)].

وهذه التسمية مُثبتةٌ على غلاف النسخة الخطيّة.

---

(١) ينظر: ص ٣٠ من النص المحقّق.
(٢) ينظر: ص ٣٢ من النص المحقّق.
(٣) ينظر: ص ٢٦ من النص المحقّق.

ثانيًا : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه :

هذا الكتاب ثابت النسبة للبديعي، فقد صرّح المصنِّفُ نفسه بذكر اسمه في المقدّمة حينما قال: ((فيقول يوسف المشتهر بالبديعي بين قومه ... الخ))[(١)] .

وكذلك اسم المؤلِّف مُثبتٌ على غلاف النسخة الخطيّة كما ورد في المقدّمة.

---

(١) يُنظر النص المحقق: ص ٢٣.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطيّة الفريدة:

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء من المخطوط على نسخةٍ فريدة لم أعثر على نسخةٍ أخرى غيرها، ولم تُشر فهارس المخطوطات إليه البتة، وقد عثرت عليها عندما زرت المكتبة السليمانية باستنبول، فاطلعت على بعض فهارس المخطوطات فيها، وكان ممّا اطلعت عليه فهرس مكتبة شهيد علي باشا، فوجدت هذه النسخة في قسم النحو ضمن مجموع، برقم : (٢٤٩٢).

وتقع النسخة الخطيّة في إحدى وثمانين لوحة، وفي كل صحيفةٍ واحدٌ وعشرون سطرًا، وقد كُتبت بالمداد الأسود بخطٍّ فارسيّ معتاد مقروء، والنسخة بها بعض التصحيفات، إلّا أنّها سليمةٌ من السقط والطمس والأرضة، وآثار الرطوبة، ولم أستطع تحديد تاريخ نسخها، ولا ناسخها؛ لأنّها مبتورة الآخر، وهذا لا يكون إلّا في آخرها عادةً، وما أقطع به أنّها ليست بخطّ المؤلّف؛ لأنّ النسخة بها أخطاءٌ إملائيّة وأسلوبية لا يقع فيها أصغر تلاميذ البديعي، وما يغلب على الظن أنّ ناسخها من الأعاجم؛ لأنَّ بعض الأخطاء تدلّ على عدم فقهه بالعربية، وكذلك كتابته بعض الأبيات الشعرية بطريقةٍ نثرية لا تُوحي بأنّها شعرٌ.

والنسخة تشرح باختصار الباب الأول من كتاب المغني، ولوحة وصحيفة من أول الباب الثاني فقط.

وكُتب في آخرها: ((أو بمعنى أنّها مستأنفات للتعليل على طريق الترتيب بأن يكون اللاحق عن السابق)).

ولم أعثر على بقية الكتاب بعد البحث الطويل والتنقيب، ولا أعلم هل أكمل المصنف الكتاب أم لا ؟.

وجاء على الغلاف ختمان، أحدهما ختم المكتبة، والآخر ختمٌ كُتب بداخله: ((ممّا وقّفه الوزير الشهيد علي باشا رحمه الله تعالى بشرط أن لا يخرج من خزائنه)).

❁❁❁

القسم الثاني / النَّصُّ المُحقّق

منهج التحقيق:

سأسير بمشيئة الله تعالى في التحقيق وفق المنهج المتبع في تحقيق كتب التراث:

١ - تحقيق النسخة الفريدة.

٢ - نسخ الجزء المراد تحقيقه وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع الالتزام بعلامات الترقيم، ومقابلة المنسوخ مع الأصل المنسوخ منه.

٣ - ميّزت نص مغني اللبيب بخطٍّ فاحم، ثمّ خرّجته من المغني في الحاشية.

٤ - وضع خط مائل هكذا : (/) للدلالة على أول اللوحة، مع وضع رقمها على الجانب الأيسر من الصفحة.

٥ - ما جزمت بخطئه في المخطوط، فإنّي أصوبه، وأضعه في معقوفين هكذا:[ ]، وأبيّن الخطأ وسببه في الحاشية.

٦ - ما سقط من النسخة من ألفاظٍ ، وعبارات؛ أضعه في معقوفين أيضًا، وأنبه عليه في الحاشية.

٧ - عزو الآيات إلى سورها، مع بيان رقمها، وكتابتها بالرسم العثماني.

٨ - عزو الأحاديث النبوية، والآثار إلى مصادرها.

٩ - توثيق أقوال العرب، وأمثالهم من الكتب المعتمدة.

١٠ - نسبة الشواهد الشعرية إلى قائليها، وتوثيقها من مصادرها أو مظانّها.

١١ - توثيق المسائل النحوية، وأقوال النحاة من مصادرها أو مظانها.

١٢ - التعليق على المسائل النحوية تعليقًا علميًّا عند الحاجة إلى ذلك من مصادرها أو مظانها.

١٣ - ضبط كل ما يحتاج إلى ضبط في النص المحقق.

١٤ - الترجمة للمغمورين من الأعلام الوارد ذكرهم في الجزء المحقق، ترجمة موجزة.

صـور المخطـوط

- طُرَّة المخطوط .
- الورقة الأولى .
- الورقة الأخيرة .

طُرَّة المخطوط

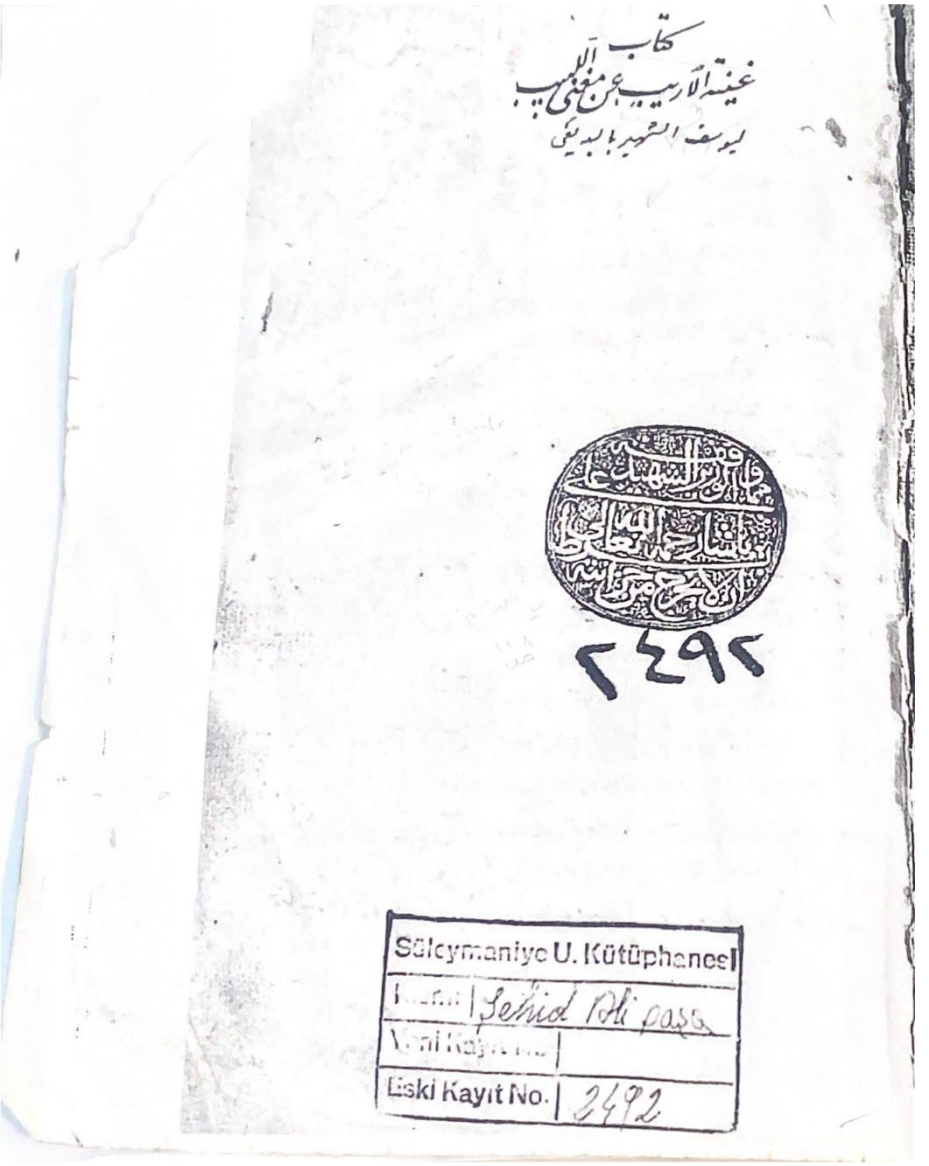
كتاب
غنية الأريب عن مغني اللبيب
ليوسف الشهير بالبديعي
٢٤٩٢
Süleymaniye U. Kütüphanesi
Şehid Ali paşa
Eski Kayıt No. 2492

الورقة الأولى

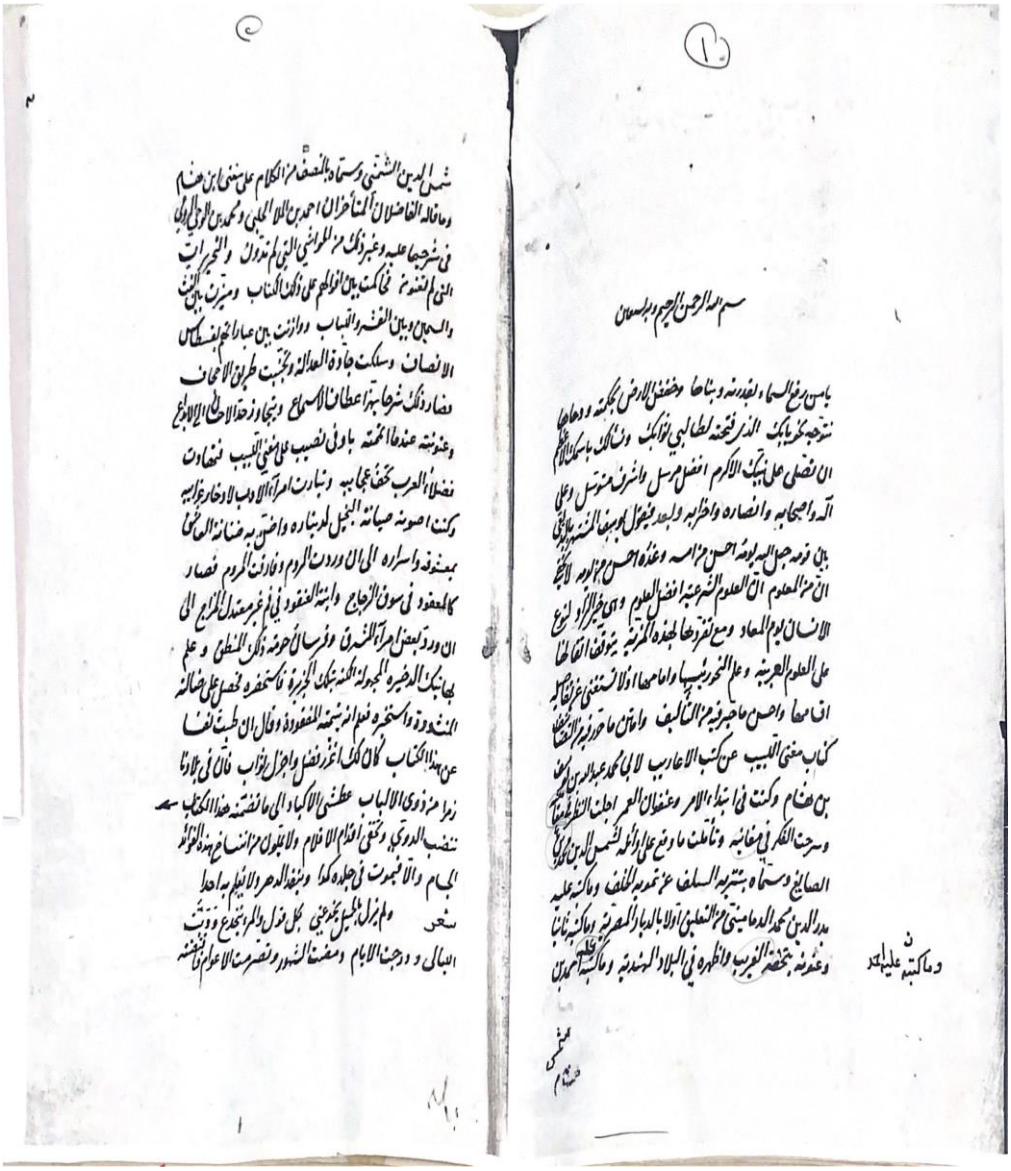

الورقة الأخيرة

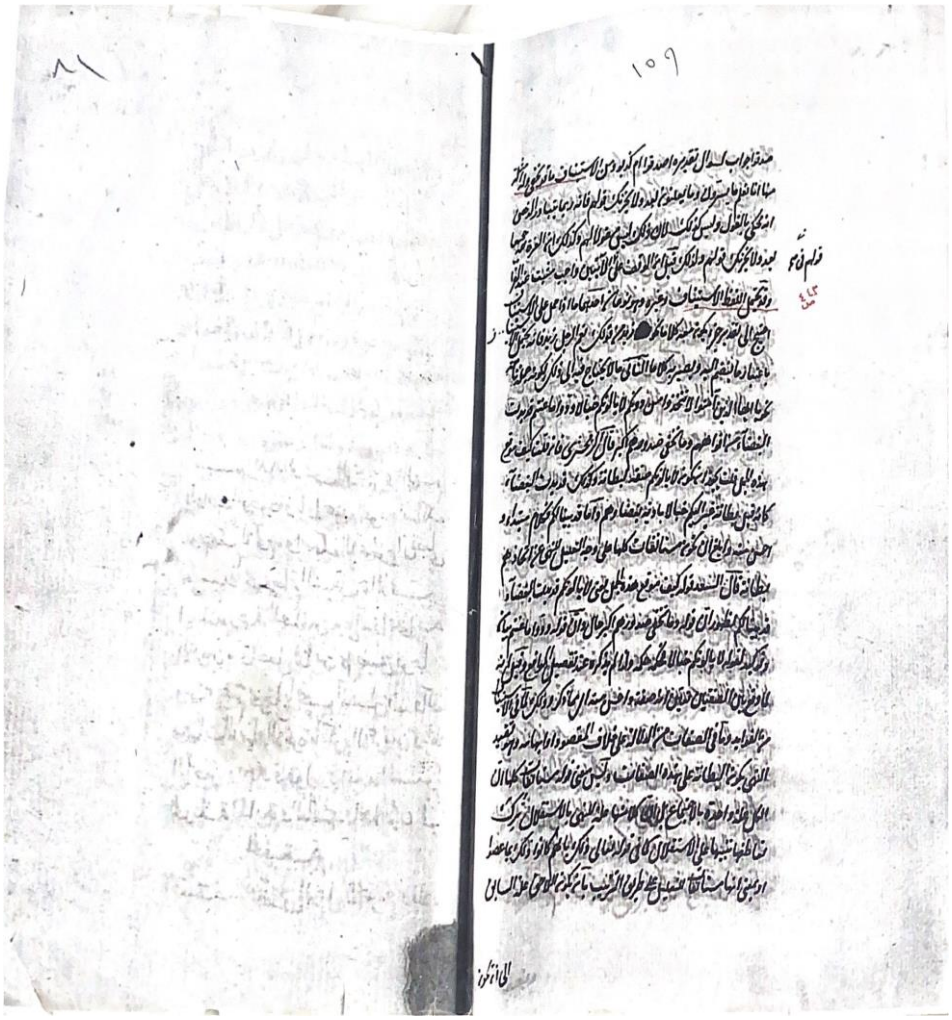

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين

يا من رَفَعَ السماءَ بقدرته وبناها، وخَفَضَ الأرضَ بحكمته ودَحَاها، نتوجّهُ نحو بابك الذي فتحتَهُ لطالبي ثوابِك، ونسأَلُكَ باسمك الأعظمِ أَنْ تصليَ على نبيِّك الأكرمِ، أفضلِ مرسلٍ، وأشرفِ متوسَّلٍ، وعلى آله وأصحابه وأنصارِهِ وأحزابِه، وبعد: ١ / أ

فيقول يوسفُ المشتهر بالبديعي بين قومه ـ جعلَ الله يومَه أحسن من أَمْسِهِ، وغَدُه أحسنَ من يومه ـ : لا يخفى أَنّ من المعلوم أن العلومَ الشرعيةَ أفضلُ العلوم، وهي خيرُ الزاد لنوعِ الإنسان يومَ المعاد، ومع تفرُّدها بهذه المزيّة يتوقفُ إتقانُها على العلوم العربيّة، وعلمُ النحو رئيسها وإمامها، إذْ لا تستغني عن تفاصيله أقسامُها، وأحسنُ ما خُبر فيه من التآليف، وأمتنُ ما حرّر فيه من التصانيفِ كتابُ ((مغني اللبيب عن كتبِ الأعاريب)) لأبي محمدٍ عبدِ الله بن يوسفَ بن هشامٍ.

وكنتُ في ابتداءِ الأمرِ، وعنفوانِ العُمْرِ أَجَلْتُ النظر في معانيه، وسرَّحْتُ الفكر في مغانيه، وتأملتُ ما وقع على أوائله لشمس الدين محمد بن الصائغ[(١)]، وسماه: (تنزيه السلف عن تمويه الخلف)، وما كتبه عليه: بدر الدين الدماميني[(٢)] من التعليق أولًا بالديار المصرية، وما كتبه ـ ثانيًا ـ وعنونه بـ (تحفة الغريب)[(٣)] وأظَهَرهُ ١ / ب

---

(١) محمد بن عبد الرحمن ابن الصائغ، أديب نحوي، ولد سنة (٧١٠هـ) ، وتوفي سنة (٧٧٦هـ).
يُنظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة: ٢٤٨/٥، والسيوطي، بغية الوعاة: ١٥٥/١، والزركلي، الأعلام: ١٩٢/٦.

(٢) محمد بن أبي بكر، المعروف بالدماميني، ولد في الإسكندرية سنة (٧٦٣هـ) وتنقل منها إلى دمشق فاليمن فالهند، ومات فيها سنة (٨٢٧هـ) إمام في النحو خاصة.
يُنظر: السخاوي: الضوء اللامع: ١٦٢/٧، والسيوطي، بغية الوعاة: ٦٦/١.

(٣) اسم الكتاب كاملًا : (تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب) وهو الشرح الثاني من ثلاثة شروح، الأول صغير وكتبه في مصر، وكان يضيق به، والثاني وهو تحفة الغريب ألفه بطلب =

في البلاد الهندية؛ وما كتبه عليه أحمدُ بن / شمس الدين الشُّمُنِّي[(١)]، وسماه: (المنصفَ من الكلامِ على مغني ابن هشام)[(٢)]؛ وما قاله الفاضلان المتأخران : أحمد بن الملّا الحلبي[(٣)]، ومحمد بن الوَحْي الرومي[(٤)] في شرحيهما عليه، وغير ذلك من الحواشي التي لم تدوّن، والتحريراتِ التي لم تُعنون فحاكمتُ بين أقوالهم على ذلك الكتاب، وميّزتُ بين الغثِّ والسمين، وبين القشرِ واللُباب، ووازنتُ بين عباراتهم بقسطاسِ الإنصافِ، وسلكتُ جادَة العدالَةِ، وتجنّبتُ طريقَ الإجحاف، فصار ذلك شرحًا يهزّ أعطافَ[(٥)] الأسماعِ ويتجاوزُ حدَّ الإحسانِ إلى الإبداع، وعنونته عندما

=

من سلطان الهند أحمد شاه. وهو مطبوع. والثالث هو: شرح المغني، المعروف بالمزج، وصل فيه إلى الفاء السببية، ثم اخترمته المنية فلم يتمه، وهو مطبوع أيضًا.

(١) أحمد بن محمد الشُّمُنِّي، القسنطيني الأصل، الاسكندراني مفسِّر، نحوي، ولد في الإسكندرية (٨٠١هـ) وتعلم ومات في القاهرة سنة (٨٧٢هـ).

يُنظر: السخاوي: الضوء اللامع: ١٥٣/٢، والسيوطي، بغية الوعاة : ٣٧٥/١.

(٢) شرح فيه المغني لابن هشام، وردّ فيه على تحامل الدماميني حسب ظنه، ولذا سماه (المنصف).

وهو مطبوع.

(٣) أحمد بن محمد بن علي الحصكفي، ابن الملّا، أصله من حصن كيفا، ولد في حلب سنة (٩٦٧هـ) وأقام فيها، له كتب منها (شرح مغني اللبيب) وغيره، مات سنة (١٠٠٣هـ).

انظر: المحبي، خلاصة الأثر: ٣٤٨/٣، والزركلي، الأعلام: ٢٣٥/١.

(٤) محمد بن أحمد، المعروف بـ وحْي زاده، عالم بالعربية، رومي مستعرب، ولد في أذنيق في تركيا، سنة (٩٤٠هـ) وتعلم فيها، وتوفي في أسكدار سنة (١٠١٨هـ).

من كتبه: (مواهب الأديب في شرح مغني اللبيب).

انظر: المحبي، خلاصة الأثر: ٣٥٣/٣، والزركلي، الأعلام: ٨/٦.

(٥) جمع عِطفٍ، وهو جانب الشيء. ينظر: الفيومي، المصباح المنير:٢/ ٤١٦.

أَتمَمْته: بـ (أوفى نصيبٍ على مغني اللبيب)[١]، فتهادتْ فضلاءُ العربِ تحفُ عجائبِه، وتباريتْ أمراءُ الأدبِ، لادّخار غرائبه.

وكنتُ أصونَه صيانَة البخيلِ لدينارِه، وأَضِنُّ به ضِنانة[٢] العاشقِ بمعشوقه، وأسراره، إلى أن وردتُ الرومَ[٣]، وفارقت المرومَ، فصار كالمعقود في سوقِ الزجاجِ، وابنة العنقود[٤] في فم غير معتدلِ المزاج[٥]؛ إلى أن وَرَدَ بعضُ أمراءِ المشرقِ، وفرسانُ حومةِ[٦] ذلك المنطق، وعلمَ بهاتيك الذخيرةِ المجهولةِ الكامنةِ بتلك الجزيرة، فاستحضره فَحَصَلَ على ضالته المنشودةِ، واستخبَرهُ فعلم أنه يتيمتُهُ المفقودة، وقال: إنْ طبتَ نفسًا عن هذا الكتاب، كان لك أغزر فضلٍ وأجزلَ ثواب، فإنَّ في بلادنا زمرًا من ذوي الألبابِ، عطشى الأكبادِ إلى ما تضمّنه هذا الكتاب، تُنضِبُ[٧] الرَّويّ، وتُخْفي أقدامَ الأقلامِ[٨] ولا يملُّون من انتساخ هذه الفوائدِ الجسامِ؛ وإلّا فيموتُ في جِلْدِهِ[٩] كمدًا ، وينفد الدهرُ ولا يعلمُ به أحدًا.

---

(١) اسم الكتاب الذي أُخِذَ منه هذا الكتاب كما بيّنا في التمهيد.

(٢) أي: خاصٌ بي، وضنائن الله: خواص خلقه. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ص١٢١٢.

(٣) أي: القسطنطينية.

(٤) من كنايات الخمر. ينظر: الثعالبي، كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ص٢٧١.

(٥) تشبيه جمعٍ مغزاه: زهدٌ في طلب الكتاب؛ لأنَّه لا يناسب منطقهم.

(٦) حومة كل شيءٍ: مُعظمه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ١٢ / ١٦٢.

(٧) نضب الماء: غار في الأرض. ينظر: الفيومي، المصباح المنير: ٢/ ٦٠٩.

(٨) وصفٌ – على سبيل الاستعارة المكنية – يدل على أنَّ الكتاب يزخر بالفوائد.

(٩) يقصد جِلْد الكتاب، حيث إن عدم الفائدة من هذا الكتاب تجعله كالميت، وهي استعارة لطيفة.

وَلـم يَـزَلْ بِالجَمِيـلِ يَخـدَعُنِي ❁ بِكُـلِّ قَـولٍ وَ المَـرءُ يَنخَـدِعُ [١]

وولّـت الليـالي، ودَرَجَـتِ [٢] الأيـامُ، ومضـتِ الشـهورُ، وتصـرّمتِ [٣] الأعـوام، فاقتضـته/ الضـرورةُ، فـي سـنة (١٠٦٤) فصـارتْ نـدامتي كُسـعيّةً [٤]، وتيقنـتُ أن صفقتي كانت غبشمية [٥]: ٢ / أ

وذلـــك شـــيءٌ مَضَـــى أَمْـــرُهُ ❁ ولا مُتـــــدارِكَ لِلفَائـــــتِ [٦]

فعند ذلك شرعتُ في هذا المختصر المسمى بـ (غنيةِ الأريب عن مغني اللبيب)،

---

(١) من [المنسرح] دخل عليه الخبن في التفعيلة الأولى من كل شطر، والطي في العروض والضرب، وكذلك التفعيلة الخامسة. والبيت ليوسف البديعي، ولم أجده في غير هذا الكتاب.

(٢) أي: مضت. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٢/ ٢٦٦.

(٣) أي: انقضت. ينظر: الصاحب ابن عبّاد، المحيط في اللغة: ٨/ ١٤٠.

(٤) نسبة إلى الكُسعي، وهو رجل من كُسَع، اسمه: محارب بن قيس، وسبب ندمه أنه اتخذ قوسًا من نبعة في صخرة، ثم كسره بعدما ظن أنه قد خيبه في صيد الظباء ليلًا ، وعندما أصبح شاهد مصارع الظباء، فعض على إصبعه ندمًا حتى قطعها، فقيل: أندم من الكُسعيَّ.
انظر: الميداني/ مجمع الأمثال (٣٤٨/٢).

(٥) نسبة إلى أبي غَبشان، وهو رجل من خزاعة، كان يلي سدانة الكعبة في الجاهلية، ومعه مفاتيحها، واجتمع مرّة في الطائف على شرب مع قصي بن كلاب سيد قريش، فلما سكر اشترى منه قصيٌّ ولاية البيت بزق خمرٍ، وأشهد على ذلك، فلما أفاق أبو غبشان، أُتي بالشهود فأكدوا الصفقة، فندم ندمًا شديدًا، وقيل: أندم من أبي غبشان، وأحمق من أبي غبشان.
انظر: الميداني / مجمع الأمثال (٢١٦/١) ت . محي الدين عبد الحميد.

(٦) من [المتقارب]، صدر البيت لم أقف عليه في غير هذا الكتاب، وعجزه لبديع الزمان الهمذاني، وصدره: وعزّتْ عليه معاداته.
يُنظر: الهمذاني، ديوانه: ص٤٥، والثعالبي، يتيمة الدهر: ٢٣٩/٤. وقد يكون صدر البيت ليوسف البديعي، واقتبس العجز من بديع الزمان.

واعتنيتُ بحذف زوائدِهِ، وزيادةِ فوائده، وتقليلِ شواهدِه، وتكثيرِ فرائده، مشتملًا على زُبدِ التحقيقات، متضمنًا لما في تلك التعليقاتِ، ومن أعجبِ ما فيه أَنْ قلّتْ ألفاظُهُ فزادتْ معانيه، فهو كما قال الشيخ[(١)]: (دقيقُ المسلكِ، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأمرِ شبيهٌ بالسحر.

فإنك ترى به تركَ الذكرِ أفصحَ من الذكر، والصمتَ عن الإفادةِ أزيدَ للإفادةِ، وتجدك أنطقُ ما تكون إذا لم تنطقْ، وأتمّ ما تكون بيانًا إذا لم تُبَيِّن، وهذه جملةٌ قد تنكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تُخبر)[(٢)].

وما ذاك إلَّا يُمن[(٣)] نيري فَلَكِ المجدِ، وناظري وَجْهِ الفضل، وسِيفيْ يمّ الكرمِ، ومشرقي زُهرِ[(٤)] السؤدَدِ، وقطبي[(٥)] دائرةِ المعروف.

غَدا شِبْلَا وَحيدِ الدَّهرِ عَبد الرْ ❁ رَحيمِ مُحمدانِ مُحمدينِ

يَدا ذاتِ المآثرِ والمعاني ❁ وهَلْ ذاتٌ تكونُ بِلا يدِينِ[(٦)]

---

(١) يقصد الشيخ ـ هنا ـ : الإمام عبد القاهر الجرجاني (٤٠٠-٤٧١هـ) صاحب كتاب أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز.

(٢) قاله عند الكلام عن القول في الحذف.

يُنظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز: ص١٦٢.

(٣) اليُمن: البركة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ١٣/ ٤٥٨.

(٤) جمع: زُهرة بالضم، وهي: البياض. ينظر: الجوهري، الصحاح: ٢/ ٦٧٤.

(٥) القُطب: مِلاك الشيء ومداره، ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ص ١٢٦.

(٦) من [الوافر] ليوسف البديعي، لم أعثر على هذين البيتين في جميع مصنفات البديعي التي وصلت إلينا، ولا في أيّ مصدرٍ آخر.

ولعل المقصود بعبد الرحيم، ـ والله أعلم ـ قاضي القضاة عبد الرحمن بن حسام الدين الرومي، والذي سبق الحديث عنه في ترجمة المصنف، ويقصد بالمحمدين: نجليه.

لا تقتبسُ الحقائقُ الفرائدُ إلا من ناديهم، ولا تلتمسُ الدقائق الشوارِدُ إلّا لمناديهم.

ولست ترى فضيلةً لعلماء الرومِ الراسخين في العلوم ـ مع جلالة أَقْدارِهم وفخامةِ مقدارِهم ـ ولا مزيّة إلّا وهي لذلك البيتِ منسوبةٌ ، وفي ديوانِ مفاخرِهِ مكتوبةٌ:

بَيتٌ بِدَرجِ المَجدِ أَحكَمَ وَزْنَهُ ❁ مَا شَأْنُهُ رَاوِي العُلَا بِزِحَافِ [1]

لا زالتْ دعائمُهُ ثابتةً بأركانه، ولا بَرِحَتْ معالِمُهُ آهلةً بسكانه.

وقد آن الشروعُ في الكتاب، وهو مرتبٌ على ثمانية أبواب:

❁❁❁

(١) من [الكامل] ليوسف البديعي، لم أجده في غير هذا الكتاب.

الباب الأول

في تفسير المفردات ، وذكر أحكامها

والمراد بالمفردات / الحروفُ وما تضمّن [٢/ب] معناها من الأسماءِ والظروفِ ، فإنّها المحتاجةُ إلى ذلك :

حرف الألف

تؤنَّث، وباعتبار كونها حرفًا تذكَّر[١].

والألف[٢]: إما ألّا ينطقَ بها، أو ينطقُ بها، فالأولى: إما في أول الكلمة، ومنها: وهي الوصلية في حال الوصل في: استخرج، واستوفى، وابن، وابنم، وابنة، واثنين، واثنتين، واسم، واست، وايمن، وايم.

وإما في آخرها، وليست منها، كالثابتة بعد واو الجمع في الخط؛ لتفصل بين الواو، وما بعدها: كـ ((شكروا)).

وأما المنطوق بها، فهي إما ساكنة أو متحركة:

فأما الساكنة فتقع في خَمْسَةَ عَشَرَ موضعًا[٣]:

الأول: الفاصلة بين نون علامات الإناث، وبين النون الثقيلة كـ: ((افعلنان))[٤].

---

(١) أكّد أبو حاتم السجستاني أنَّ حروف المعجم تؤنّث وتذكّر. ينظر: السجستاني، التذكير والتأنيث: ص ٣١.
وقال أبو بكر: ((والتأنيث عندي في حروف المعجم على معنى الكلمة، والتذكير على معنى الحرف)). ينظر: ابن الأنباري، المذكر والمؤنث: ١/ ٥١٥.

(٢) جمع المصنّف بين الهمزة والألف تحت مسمًى واحد، مع أنَّ جمهور النحويين واللغويين يفرّقون بينهما، فالخليل بن أحمد فرّق بين الألف اللينة وبين الهمزة، وعدّهما حرفين (صوتين) مختلفين مستقلين، وكذلك سيبويه لم يخلط بينهما. ينظر: الفراهيدي، العين: ١/٥٧- ٥٨، وسيبويه، الكتاب: ٤/٤٣١ - ٤٣٦.

(٣) فقد مزج المصنّف بين الألف الهوائية، والألف المفردة مع أنّ الألف الهوائية جاءت في مغني اللبيب وشروحه بعد حرف الواو وهذا من فرائد المصنف التي أشرنا لها في المقدمة.

(٤) والألف ـ هنا ـ واجبة الزيادة لئلا يتوالى ثلاث نونات: نون النسوة، ونون التوكيد الثقيلة. نحو: اضربنانِ. ينظر: المزني، حروف الهجاء: ١/٤٧٩.

الثاني : اللاحقة ضمير المتكلم وحده في الوقف، نحو: ((أنا)).

الثالث : ألف العبارة [(١)]، نحو: ((أنأ استغفر الله)).

الرابع : المجهولة، وهي: كل ألفٍ لإشباع الفتحة في الاسم والفعل، نحو: ((فَاعل))، و((فاعول))[(٢)].

الخامس : ألف العوض، وهي التي تبدل من التنوين، نحو: ((رأيت زيدًا)).

السادس : ألف الصلة[(٣)]، وهي التي توصل بها فتحة القافية، نحو:

كُلُّ مَنْ لم يَرَ فَرْضًا حُبَّكُم ❁ فَهُوَ في النارِ وإنْ صلَّى [(٤)]

السابع : ألف النون الخفيفة [(٥)]، نحو:

---

(١) لأنّها تعبّر عن المتكلم، وتسمى: العاملة.
يُنظر: تهذيب اللغة: ٤٧٧/١٥.

(٢) نحو: خاتم، وعاقول. ينظر: ابن القطّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ص ١٧٢.

(٣) وتعرف بألف الإطلاق: فكأنّها تطلق الحرف من عقال التقييد، وهو السكون إلى حال الحركة: الضمة، والفتحة، والكسرة.
يُنظر: المالقي، رصف المباني: ص١٢٠.

(٤) من [الرمل]، قائله: عبد الرحيم البرعي، المتوفى (٨٠٣هـ)، ولا يستشهد بشعره، وإنما يذكر استئناسًا.
يُنظر: البرعي، ديوانه: ص١٢٠.

(٥) تُبدل الألفُ من نون التوكيد الخفيفة إذا كان قبلها فتحة، وأرادوا الوقف عليها؛ لأنَّ نون التوكيد الخفيفة في الفعل نظيرة التنوين في الاسم المنصوب، فقالوا: "اضربا"، و"قوما" يريدون: "اضربًا"و"قومًا". ينظر: الثمانيني، شرح التصريف: ص ٣٠٨.

بَـادٍ هَـوَاكَ صَـبَرتَ أَو لَـم تَصـبِرَا [١]

الثامن : ألف الجمع، نحو: ((مساجد))، ((جبال)).

التاسع : ألف الندبة، نحو: ((وازيداه)).

العاشر : ألف التأنيث، نحو: ((حُبْلى))، و ((سكرى)).

الحادي عشر : ألف التعايي ، وذلك بأن يقول: ((إنّ عمرَ)) ثم يُرْتَج [٢] عليه، فيقف قائلًا: ((إن عمرا))، فيمدها مستمدًا لما ينفتحُ له من الكلام [٣] .

الثاني عشر : ألفات المدات [٤]، كـ ((كَلْكَال))، و ((خَأْتَام))، و ((دَأْنَاق))، في

---

(١) من [الكامل] ، قائله: أبو الطيب، وعجزه: وبكاكَ إنْ لم يجرِ دمعُك أَوْ جَرَى.
أحمد بن الحسين المتنبي (٣٠٣ ـ ٣٥٤هـ)، وهو على جلالة قدره ، إلا أنه لا يستشهد بشعره، وإنما يذكر استئناسًا.
و (تصبرا): أصلها تصبرنْ بنون خفيفة فأبدلها ألفًا.
انظر: المتنبي ، الديوان : ص٥٢٢، والعكبري، ديوان أبي الطيب بشرحه: ٢/١٦٠، وناصيف اليازجي / شرح ديوان المتنبي: ص (٥٦٤).

(٢) أي: يُستغلق عليه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٢/ ٢٨٠.

(٣) فيقول: منطلق، والمعنى: إن عمر منطلقٌ، إذا لم يتعايَ.
يُنظر: الأزهري، تهذيب اللغة: ١٥/٤٧٨، وابن منظور، لسان العرب: ١٥/٤٢٩.
وعدها المرادي للإنكار نحو: أعمراه! لمن قال: رأيت عمرًا. وللتذكار نحو: رأيت الرجلا، تريد الرجل، ووقفت تتذكر ما بعده.
يُنظر: المرادي، الجنى الداني: ١/١٧٥.

(٤) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: ١٥/ ٤٧٨.

الكلكل[١]، والخاتم، والدانق[٢].

الثالث عشر: المحوَّلَة[٣]، وهي: كل ألف أصلها واو أو ياء، نحو: ((باع))، و ((قال)).

الرابع عشر: ألف التثنية[٤]، نحو / : ((الزيدان يصلّيانِ)). ٣ / أ

الخامس عشر: ألف الأسماء الخمسة في حالة النصب، نحو: ((رأيتُ أبا زيدٍ)).

وأما المتحركة: وهي ألف القطع، وتسمى همزةً، وتكونُ جزءَ كلمةٍ، كالتي في: أحمد، وأحسن، وألوان، وأزواج. وتقع فاءَ الفعلِ وعينَه ولامَه، نحو: أَخَذَ، وسَأَلَ، وبَدَأَ.

وتكون كلمة مفردة، فترد على وجهين[٥]:

أحدهما: أن تكون حرفاً يُنادى به القريبُ[٦]، نحو:

---

(١) الكلكلُ: الصدر، وقيل: الغليظ من الأرض. ينظر: الصاحب ابن عبّاد، المحيط في اللغة: ١٤٢/٦.

(٢) الدانق: سُدُس الدينار والدرهم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ١/ ١٠٥.

(٣) أي: المنقلبة عن واوٍ، أو ياء. ففي (قال) منقلبةٌ عن واو؛ لأنَّ أصلها: قَوَلَ ، وفي (باع) منقلبةٌ عن ياء؛ لأنَّ أصلها: بَيَعَ.

(٤) ألف التأنيث، وألف الإطلاق، وألف الإلحاق، وألف التثنية، وألف التكسير لم يعدها المرادي من حروف المعاني.

يُنظر: المرادي، الجنى الداني: ١٧٧/١.

(٥) في النداء والاستفهام.

يُنظر: الرُّماني ، معاني الحروف: ص٣٢.

(٦) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٦٩.

أَفَـاطِمُ مَهْـلًا بَعْـضَ هَـذَا التَّـدَلُّلِ [١]

والمعيّن له [٢]: خطاب ابن حُجر صاحبته بالمعاتبة، فإن مثل ذلك لا يصدر إلّا بين متخاطبين، يكون أحدهما قريبًا من الآخر. يرشد لما قلناه قوله [٣]:

وَصِـرْنَا إلـى الحُسـنَى وَرَقَّ كَلَامُنَـا

والقول [٤] بأنَّها [للمتوسط] [٥] خرق إجماع، لاتفاقهم على ذلك، كما اتفقوا [٦]

---

(١) من [الطويل]، والبيت لامرئ القيس بن حُجْر الكندي، وعجزه: وإنْ كنتِ قَد أَزْمَعتِ صرمي فأجملي،
وهو من معلقته وفاطم مرخّم ، والهمزة فيه لنداء القريب. ومهلًا : مصدر أمهل، ناب عن فعله بعد حذف عامله والزائد منه. وبعض : منصوب به. والتدلل: التَّغَنُّج. والإزماع بالزاي: الإجماع على الشيء وتصميم العزم عليه . والصَّرْم: بفتح الصاد، مصدر صرم إذا قطع. والإجمال: الإحسان.
انظر: امرئ القيس، الديوان (٣٢/١)، وابن الشجري، الأمالي: ٣٠٨/٢، والسيوطي، شرح أبيات المغني: (٢٠).

(٢) أي للقرب والحامل عليه القرينة، وهي ظاهرة لمن تأمّل القصيدة. ينظر: الدماميني، تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: ٢١٩/١.

(٣) من [الطويل]، لامرئ القيس، وعجزه: ورضت فذلت صعبةٌ أَيَّ إذلالِ.
يُنظر: امرؤ القيس، الديوان: ص(١٣٧/١)، وابن قتيبة، الشعر والشعراء: ١٣٦/١.

(٤) قال ذلك شيخ ابن الخباز ابن مهران العراقي المتوفى سنة (٦١٣هـ).
يُنظر: ابن الخباز، الغرة المخفية: ٥١٢/٢ ، وقد ذكر ذلك السيوطي في همع الهوامع (٣٤/٣)، وكذلك الأنطاكي في غُنية الأريب: ٦٨/١.

(٥) في الأصل: لتوسطه، انظر: ابن هشام، المغني: ٦٩/١.

(٦) قال الأشموني في شرحه على الألفيّة: ((وأجمعوا على أنَّ نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدًا، وعلى منع العكس)) . ينظر: الأشموني، في شرحه على الألفيّة: ١٦/٣.

على أنَّ نداء القريب ليس منحصرًا في ((يا)).

الوجه الثاني : **أن تكون للاستفهام** .

وحقيقته : طلب الفهم ، نحو : ((أزيدٌ قائمٌ)) (١) .

وهي أصل [٢] أدواته ، ولهذا اختصّت بأربعة أحكام :

الأول : **جواز حذفها** ، وهو مطّرد إذا كان بعدها ((أم))، كقول الشاعر:

فو اللهِ مَا أدري وإنْ كنتُ دَاريًا ❁ بِسبعٍ رَمين الجَمْرَ أم بِثمانِ [٣]

أي: أَبسبعٍ، أو لم يكن، لكن لا التباس، كما في الحديث أنّه قال ﷺ لجبريل عليه السلام: ((وإنْ زنى، وإنْ سَرَقَ فقال: وإنْ زَنى وإن سرق))[٤]، والتقدير: أَوَ إنْ زنى، بحذف الهمزة.

---

(١) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٧٠.

(٢) أي: أكثرها دورانًا على الألسنة من بقية الأدوات.

(٣) من [الطويل]، قائله: عمر بن أبي ربيعة.

انظر: عمر بن أبي ربيعة ، الديوان (٢/٣٢٦ ـ ٣٢٧) ، والسيوطي ، شواهد المغني : ١/٣١. والشاهد فيه: حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة ((أم)) عليها.

انظر: سيبويه، الكتاب: ٣/١٧٥، برواية: لعمرك ما أدري ... وابن يعيش / شرح المفصل (٨/١٥٤)، والدماميني، تحفة الغريب (٢٢٥)، والسيوطي، همع الهوامع (٥/٢٤٠).

(٤) الحديث: عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أتاني آت من ربي، فأخبرني، أو قال: بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، فقلت: وإن زنى وإن سرق، قال: وإن زنى وإنْ سرق، على رغم أنف أبي ذر)).

يُنظر: البخاري، في صحيحه: ص١٦٧، ومسلم، في صحيحه: ص٦٤. رواه البخاري: كتاب الجنائز ـ باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله، برقم : (١٢٣٧)، ومسلم: كتاب =

الحكم الثاني : أنها تَرِدُ لطلب التصديق، وهو إدراك وقوع النسبة أَوْ لا، وقوعها كقولك: أقامَ زيدٌ؟ وأنت عالمٌ أَنَّ بينهما نسبةً إمّا بالإيجاب أو بالسلب، وتطلبُ تعيينها.

ولطلب التصور: وهو إدراك غير النسبة، كقولك: ((أَدِبسٌ في الإناء أم عسل))، فإنك تعلم أن في الإناء شيئًا والمطلوب تعيينه.

وهل : مختصة بطلب التصديق ، وبقية الأدوات بطلب التصور [١] .

الحكم الثالث : أنها تدخل على النفي: مقدّرًا أو مذكورًا، فالأول، نحو: «أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ» [٢]، والتقدير: ألم / تفعلوا كذا وقلتم حين أصابتكم ... ٣ / ب

والثاني، نحو: «أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ» [٣] .

كما دخلت على الإثبات.

ولا ينتقض بـ ((أم)) [٤] لأنها ليست موضوعةً للاستفهام، وإنْ كانت لا تفارقه في الغالب.

=

الإيمان ـ باب: من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ... برقم: (٩٤). والشاهد فيه قول أبي ذر: ((وإن زنى ...)) والتقدير: أَوَ إن زنى ...

(١) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٨٢.

(٢) ... {قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا} [آل عمران :١٦٥] .

والاستشهاد بالآية على دخول الهمزة على النفي غير سديد، فالآية مثبتة.

انظر: الدماميني، تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب (٢٢٩).

(٣) [الشرح : ١].

(٤) لأن ((أم)) تدخل على النفي، والإثبات.

الحكم الرابع : **أنّ لها تمام التصدير** [(١)] ، دون غيرها من أدوات الاستفهام، بدليلين:

الأول : **أنها لا تذكر بعد « أم » التي للإضراب ، كما يُذْكرُ غيرها** [(٢)] ، تقول: ((قام زيدٌ أم هل قَعَدَ))، ولا تقول : ((قامَ زيدٌ أم أَقَعَدَ)).

الدليل الثاني : **أنها إذا كانت في جملة معطوفة بالواو ، أو بالفاء ، أو بـ « ثم » : قُدِّمت على العاطف تنبيهاً على أصالتها في التصدير** [(٣)] ، نحو: «أَوَلَمْ يَنظُرُواْ» [(٤)] ، «أَفَلَمْ يَسِيرُواْ» [(٥)] ، «أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ» [(٦)] .

وأخواتها تتأخر عن حرف العطف [(٧)] ، نحو: «وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ» [(٨)] ، «فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ» [(٩)] ، «فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ» [(١٠)] .

---

(١) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/٨٣.

(٢) ينظر: نفسه: ١/ ٨٣.

(٣) ينظر: نفسه:١/ ٨٣ – ٨٤.

(٤) ... {فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ} ... [الأعراف :١٨٥] .

(٥) {وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا} ... [يوسف :١٠٩] .

(٦) ... {ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ} [يونس :٥١] .

(٧) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٨٤.

(٨) ... {وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ} .... [آل عمران :١٠١] .

(٩) [التكوير :٢٦] .

(١٠) {إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ} ... [الأنعام :٩٥] .

وتخرج عن الحقيقة [١]، فترد لتسعة معانٍ:

الأول: **التسوية** [٢]، وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها، نحو: «سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» [٣] ألا ترى أنه يصحُّ: سواء عليهم الاستغفارُ، وعدمه [٤].

والمعنى الثاني: **الإنكار الإبطالي** [٥]، وتقتضي عدم وقوع ما بعدها، فيلزم أن يكون مُدعيه كاذبًا، نحو: «أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ» [٦].

ومن جهة إفادتها نفي ما بعدها لَزِمَ ثبوته إن كان منفيًا، لأنّ نفي النفي إثباتٌ، ومنه [٧]: «أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ» [٨].

المعنى الثالث: **الإنكار التوبيخي** [٩]، وتقتضي وقوع ما بعدها، وكون فاعله

---

(١) أي عن الاستفهام الحقيقي.

(٢) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٩٠.

(٣) ... {لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ} [المنافقون :٦] .

(٤) ورأي المصنف موافق لرأي ابن هشام في المغني، يُنظر المغني: ١/٩٠.

(٥) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٩١، وقد عبّر عنه الخطيب الغزويني: بالإنكار للتكذيب، وعمّمه لما لم يكن.
يُنظر: القزويني، الإيضاح: ٣/٧٢.

(٦) [سورة الصافات :١٤٩].

(٧) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٩١ – ٩٢.

(٨) {أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ} ... [الزمر :٣٦] .

(٩) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٩٣.

ملومًا [١]، نحو: «أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ» [٢].

المعنى الرابع : **التقرير، وهو حَمْلُكَ المخاطب على الاعتراف بأمر قد استقرّ عنده** [٣]، ويحسن أنْ يليها الذي تُقَرِّرُهُ، والأحسن عند النحاة، واجبٌ بلاغةً عند البيانيين [٤]، نحو: ((أَضَرَبْتَ زيدًا ؟))، و ((أَأَنْتَ ضربتَ زيدًا))، و ((أزيدًا ضرْبتَ))، في التقرير بالفعل والفاعل والمفعول.

المعنى الخامس : **التهكم** [٥]، نحو: «أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ» [٦].

المعنى / السادس : **الأمر** [٧]، نحو «ءَأَسْلَمْتُمْ» [٨] أي: أسلموا [٩].

المعنى السابع : **التعجّب** [١]، نحو: «أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ» [٢].

٤ / أ

---

(١) أي : موبخ .

(٢) [الصافات :٩٥] .

(٣) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٩٥.

(٤) ذكر الشُّمُنّي بأنّ الأحسن عند النحويين واجب بلاغة عند المعانيين ـ نسبة إلى علم المعاني ـ. يُنظر: الشُّمُنّي، المنصف: ١/٣٦.

(٥) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٩٦.

(٦) {أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ} .... [هود :٨٧] .

(٧) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٩٦.

(٨) {فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ} ... [آل عمران :٢٠] .

(٩) لظهور أنه ليس المراد أمره بأنْ يستفهم حقيقةً: هل أسلموا أم لا ؟. وإنّما المراد: أمره إياهم بالإسلام.

انظر: الدماميني، شرح مغني اللبيب المسمى بـ ((شرح المزج)) ص(٩٤).

المعنى الثامن : **الاستبطاء** [٣] ، نحو :«أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ» [٤] .

المعنى التاسع: التهديد والوعيد، ذكره في (الإيضاح) [٥] ، نحو: «أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ» [٦] ./

❁❁❁

=

(١) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٩٧. وقد مثل له المزني بـ: ما أَحسنَ زيدًا، وذكر أنّ الألف في (أحسن) للتعجب. ينظر: المزني، حروف الهجاء : ١/ ٤٣٨.

(٢) [سورة الفرقان :٤٥].

(٣) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: ١/ ٩٧. وهو وجدان الشيء بطيئًا.

(٤) [سورة الحديد :١٦].

(٥) المقصود كتاب: (الإيضاح في علوم البلاغة) لمحمد بن جلال الدين القزويني المتوفى سنة (٧٣٩هـ). وهو مطبوع.
يُنظر: القزويني، الإيضاح: ٣/٧٠.

(٦) سورة المرسلات :١٦].

ثبت المصادر والمراجع

- الأزهري ، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، نشر : دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط . الأولى ، ٢٠٠١م .
- الأشموني ، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن (ت :٩٠٠هـ) ، شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك المسمّى بـ (منهج السالك إلى ألفيّة ابن مالك) ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط . الأولى ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .
- امرؤ القيس بن حجر الكندي (ت :٥٤٥م) ، ديوان امرئ القيس ، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي ، نشر : دار المعرفة ـ بيروت ، ط . الثانية ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .
- ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت : ٣٢٨ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، مراجعة : د. رمضان عبد التوّاب ، الناشر : جمهوريّة مصر العربية ـ وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ لجنة إحياء التراث ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
- الأنطاكي ، مصطفى (ت : ١١٠٠هـ) ، غُنية الأريب عن شروح مغني اللبيب ، دراسة وتحقيق : الأستاذ حسين صالح الدبوس ، والأستاذ أبو عجيلة رمضان عويلي ، والأستاذ بشير صالح الصادق ، والأستاذ خالد محمد غويلة ، عالم الكتب الحديث ـ الأردن ، ط . الأولى ، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م .
- البغدادي ، إسماعيل باشا (ت : ١٣٩٩هـ) :

– إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه : محمد : محمد شرف الدين يالتقايا ، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي ، طبع بعناية : وكالة المعارف بإستنبول ، ١٩٤٥ ـ ١٩٤٧م .

- هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، استنبول ، ١٩٥١ ـ ١٩٥٥م .

- البخاري ، الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت : ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، اعتنى به أبو عبد الله عبد السلام بن محمد بن عمر علوش ، نشر مكتبة الرشد ، ط . الأولى ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .

- البديعي ، يوسف (ت : ١٠٧٣هـ) :

- أوج التحري عن حيثية أبي العلاء المعري ، تحقيق : إبراهيم الكيلاني ، مطبعة الترقي بدمشق ، ١٩٤٤م .

- الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ، تحقيق : مصطفى السقا ، وحمد شتا ، وعبده زيادة عبده ، دار المعارف ، ط . الثالثة ، بدون .

- هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام ، تحقيق : د . عبد الإله النبهان ، والأستاذ عبد الكريم الحبيب ، المجمع الثقافي ـ أبو ظبي ـ الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣م .

- البرعي ، عبد الرحيم البرعي ، ديوان البرعي في القصائد الربانية والمحمدية والصوفية ، طبع مؤسسة المطبوعات الإسلامية ، ١٣ شارع الصنادقية بميدان جامع الأزهر ، بدون .

- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت : ٤٢٩هـ) :

- كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، الناشر : دار المعارف . القاهرة ، بدون .

- يتيمة الدهر في محاسن العصر ، المحقّق : د . مفيد قميحة ، الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ، ط . الأولى ، ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م .

- الثمانيني ، أبو القاسم عمر بن ثابت (ت : ٤٤٢ هـ) ، تحقيق : د. إبراهيم بن سليمان البعيمي ، الناشر : مكتبة الرشد ، ط. الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- الجرجاني ، عبد القاهر (ت : ٤٧١هـ) ، دلائل الإعجاز ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، وفايز الداية ، نشر : مكتبة سعد الدين - دمشق - سوريا ، ط . الثانية ، ١٩٨٧م .
- الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (ت : ٣٩٣ هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر : دار العلم للملايين - بيروت ، ط - الرابعة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- حاجي خليفة ، مصطفى عبدالله القسطنطيني (ت : ١٠٦٧ هـ) ، حققه وعلق عليه : إكمال الدين إحسان أوغلي وزملاؤه ، الناشر : مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – مركز الدراسات الإسلامية ، لندن – إنجلترا ، ط. الأولى ، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١ م .
- ابن حجر ، أبو الفضل أحمد العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، الناشر : مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند ، ط . الثانية ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- ابن الخباز (ت : ٦٣٩هـ) ، الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية ، تحقيق : حامد محمد العبدلي ، الناشر : دار الأنبار - بغداد - الرمادي ، مطبعة العاني ، ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (ت : ٨٠٨ هـ) ، مقدمة ابن خلدون ، حققها وضبط كلماتها وشرحها ، وعلق عليها ، وعمل فهارسها : الدكتور علي عبدالواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

- الدماميني ، بدر الدين (ت : ٨٢٨هـ) :

– تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب ، تحقيق : د . محمد بن مختار اللوحي ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، إربد ـ الأردن ، ط . الأولى ، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م .

– شرح مغني اللبيب المسمى بـ (شرح المزج) ، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الحافظ حسن مصطفى العسيلي ، مكتبة الآداب ـ القاهرة ، ط . الأولى ، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .

- الدينوري ابن قتيبة (ت : ٢٧٦هـ) ، الشعر والشعراء ، الناشر : دار الحديث ـ القاهرة ، ١٤٢٣هـ .

- الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى النحوي (ت : ٣٨٤هـ) ، معاني الحروف ، حققه وخرّج شواهده وعلق عليه وقدم له : د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، ط . الثالثة ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

- السجستاني ، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت : ٢٥٥ هـ) ، تحقيق الدكتور : إبراهيم السامرائي ، بحث مستل من مجلة رسالة الإسلام – العدد (٨٠٧) ، نشر : مكتبة لسان العرب ، بدون .

- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت : ٩٠٢هـ) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ضبطه وصححه عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، منشورات دار الكتب العلمية ـ بيروت ، لبنان ، ط . الأولى ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

- السُّني ، أبو بكر محمد العربي ، مُقني الأريب في تلخيص مُغني اللبيب ، قدّم له العلامة الدكتور مازن المبارك ، دار ركائز للنشر والتوزيع ، ط. الأولى ، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩ م .

- سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت : ١٨٠هـ) ، الكتاب ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، طبع ونشر : عالم الكتاب ـ بيروت ، بدون .
- السيوطي ، الإمام جلال الدين (ت : ٩١١هـ) ، شرح شواهد المغني ، ذيل بتصحيحات وتعليقات العلامة الشيخ : محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ـ لبنان .
- ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي (ت : ٥٤٢هـ) ، أمالي ابن الشجري ، تحقيق ودراسة : الدكتور محمود الطناحي ، الناشر : مكتبة الخانجي ـ القاهرة ، ط . الأولى ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .
- الشُمني ، أحمد بن محمد (ت : ٨٧٢هـ) ، المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، المطبعة البهية بمصر .
- الصاحب بن عبّاد ، إسماعيل (ت : ٣٨٥ هـ) ، المحيط في اللغة ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، ط . الأولى ، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤م .
- العكبري ، أبو البقاء (ت : ٦١٦هـ) ، ديوان أبي الطيب المتنبي بشرحه ، المسمى بالتبيان في شرح الديوان ، ضبطه وصححه ووضع فهارسه : مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لبنان .
- عمر بن أبي ربيعة (ت : ٩٣هـ) ، ديوان عمر بن أبي ربيعة ، شرح وتحقيق وتعليق : د . عبد المنعم خفاجي ، ود . عبد العزيز شرف ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ـ مصر .
- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت : ١٧٠ هـ) ، العين ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال .

- الفيروزآبادى ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت : ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف : محمد نعيم العرقسُوسي ، الناشر : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ، ط ـ الثامنة ، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م .
- الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي (ت : ٧٧٠ هـ) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، الناشر : المكتبة العلمية ـ بيروت ، بدون .
- القرافي ، بدر الدين (ت : ١٠٠٨هـ) ، توشيح الديباج وحلية الابتهاج ، تحقيق : أحمد الشتيوي ، دار الغرب الإسلامي ، ط . الأولى ، ١٩٨٣م .
- القزويني ، محمد بن عبد الرحمن ، جلال الدين ، المعروف بخطيب دمشق (ت : ٧٣٩هـ) ، الإيضاح في علوم البلاغة ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، الناشر : دار الجيل ـ بيروت ، ط . الثالثة .
- ابن القطّاع ، أبو القاسم علي بن جعفر الصقلّي (ت : ٥١٥ هـ) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، تحقيق ودراسة : أ.د. أحمد عبد الدايم ، الناشر : دار الكتب والوثائق القوميّة ـ القاهرة ، ط ـ الأولى ، ١٩٩٩ م .
- المالقي ، الإمام أحمد بن عبد النور (ت : ٧٠٢هـ) ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ـ دمشق ، ط . الثانية ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
- المتنبي ، أبو الطيب (ت : ٣٥٤هـ) ، ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .
- المحبي ، محمد أمين بن فضل الله (ت : ١١١١هـ) :

– خلاصة الأثر في أعيان القرن الحاديث عشر ، الناشر : دار صادر ـ بيروت ، بدون .

- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ، ١٩٦٧ ـ ١٩٦٩م .
- المرادي ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم (ت : ٧٤٩هـ) ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ـ أ . محمد نديم فاضل ، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ط . الأولى ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .
- المزني ، أبو الحسن علي بن الفضل (ت : في القرن الثالث الهجري) ، حروف الهجاء ، شرح وتحقيق : الدكتور أشرف محمد عبدالله القصاص ، دار النشر للجامعات ، ١٤٣١- ٢٠١٠ م .
- مسلم ، الإمام الحافظ أبي الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، اعتنى به أبو صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ـ الرياض ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .
- ابن منظور (ت : ٧١١هـ) ، لسان العرب ، نشر : دار صادر ـ بيروت ، ط . الثالثة ، ١٤١٤هـ .
- الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت : ٥١٨هـ) ، مجمع الأمثال ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان ، بدون .
- ابن هشام الأنصاري (ت : ٧٩١هـ) ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب ، طبعة الكويت ، ط . الأولى ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .
- الهمذاني ، بديع الزمان (ت : ٣٩٨هـ) ، ديوان بديع الزمان الهمذاني ، دراسة وتحقيق : يسرى عبد الغني عبد الله ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ط . الثالثة .

- اليازجي ، ناصيف (ت :١٨٧١م) ، العرف الطيّب في شرح ديوان أبي الطيب المتنبي ، دار القلم ـ بيروت ، ط . الثانية ، بدون .
- ابن يعيش ، أبو البقاء موفّق الدين (ت : ٦٤٣هـ) ، شرح المفصل ، عالم الكتب ـ بيروت ، ومكتبة المتنبي ـ القاهرة ، بدون .

❁❁❁